mroftalp htehaB ni knil muideM

43- تأملات في سورة المائدة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله عز وجل - 00:00:00

واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا. احذروا من معصية الله ومعصية رسول الله. وذلك بعدم او بعدم طاعة الله جل وعلا وبعدم طاعة رسوله. صلى الله عليه وسلم. ولذا قال عز - 00:00:20

قال فان توليتم اي عن الطاعة والانقياد. فاعلموا انما على رسولنا البلاغ مبين فليس على رسول الله صلى الله عليه وسلم هداكم. ولكن الله يهدي من يشاء انك اتهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. جل وعلا. فانما على الرسول صلى الله عليه - 00:00:40

وسلم البلاغ البلاغ البين. نعم. المبين بمعنى البين الواضح. ثم قال عز وجل ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات. ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين. لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه - 00:01:10

الى هذه الاية الكريمة الله جل وعلا يقول ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات. فالذين جمعوا ما بين ايماني وعمل الصالحات. والايمان لا يكون الا بعمل الصالحات. فالايمان اعتقاد بالجنان وقول - 00:01:40

باللسان وعمل بالاوكن. ولا يتصور ان انسان يزعم الايمان ولا يعمل الصالحات. فلا يقيم الصلوات المفروضات ولا يؤتي الزكاة والصدقات الواجبات ولا يصوم ولا يحج هذا غير متصور. ليس على الذين - 00:02:00

امنوا وعملوا الصالحات الذين جمعوا ما بين ذلك جناح فيما طعموا اي مما اباحه الله عز وجل لهم بشرط اذا ما اتقوا وامنوا ومن شرق فعل المباحات هو ان الانسان لا يسرف ولا يتكبر. لا لا يسرف ولا - 00:02:20

الخيلاء هو الكبر. نعم. وقد جاء في حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده كلوا واشربوا وتصدقوا من بغير اسراف ولا مخيلة او كما قال عليه الصلاة والسلام. من غير اسراف ولا خيلاء. نعم - 00:02:50

فلذا قال عز وجل هنا اذا ما اتقوا وامنوا اتقوا الله عز وجل فلم يبذروا هذا الطعام ولم يسرفوا في هذا اللباس؟ نعم. وقد ذكر بعض اهل العلم يقول كنت في - 00:03:10

ان قبل نحو اربعين او خمسين سنة في مطعم فسقط على حذاء احدهم سقط عليه شيء من الطعام قام فقام والعياذ بالله بالخبزة مسح الحذاء. والان انظروا الى حالهم. نعم فنسأل الله ان - 00:03:30

واياكم حفظ النعم وشكر المنعم وهو الله عز وجل. فلذا هنا والله اعلم قال ربنا جناح فيما اطعموا اذا ما اتقوا. ليس عليهم جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا. اذا هنا التقوى مشترطة - 00:03:50

والتقوى هي فعل الاوامر وترك النواهي. ففعل الاوامر في الطعام. ومن ذلك عدم تبذير هذا الطعام. وامن وعملوا الصالحات كرر الله عز وجل الايمان وعمل الصالحات. نعم. والانسان مهما عمل - 00:04:10

اذا لم يكن مؤمنا فلن يقبل منه هذا العمل. ولذا جاء في صحيح مسلم من حديث ابن الزبير عن حكيم بن حزام انه رضي الله عنه طبعا حكيم بن حزام قيل انه عاش ستين في الجاهلية وستين في الاسلام - 00:04:30

ومثل حسان ابن ثابت رضي الله عنه قيل ايضا ستين في الجاهلية وستين في الاسلام. نعم المهم بالنسبة لحكيم الله عنه قال يا رسول الله كنت في الجاهلية اتصدق وافعل وافعل. واعتق فهل يكتب لي هذا؟ قال اسلمت على ما اسلمت - 00:04:50

من خير. فبما انه اسلم هنا يكتب له. نعم. بما انه اسلم هنا لو لم يسلم ما ما يكتب له. ولذا الكافر اذا عمل خيرا يطعم به في الدنيا.

وفي الاخرة ليس له شيء. في الاخرة ليس له شيء. نعم. وجاء في - 00:05:10
صحيح البخاري من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان عمر رضي الله عنه. قال يا رسول الله يا رسول الله اني نذرت ان اعتكف ليلة في الجاهلية. قال او في بنذرك. نعم. متى هذا الوفاة بعد ماذا؟ بعد الاسلام - 00:05:30
ام ثم اتقوا كرروا ايضا ربنا عز وجل التقوى. وامنوا ثم اتقوا. فالايمان قد كرر ثلاث مرات والتقوى كبرت ايضا ثلاث مرات. واحسن في اعمالهم وفي اقوالهم. ونسأل الله عز - 00:05:50
ان يرزقنا واياكم الاحسان في القول والعمل. ولذا قال عز وجل والله يحب المحسنين. سبحانه فنسأله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يجعلنا واياكم من المحسنين. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:06:10